



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5904

التاريخ : السبت 2022/8/13

الفبر الرئيسي



تقدير إسرائيلي: اقتحامات جيش
الاحتلال لمدن الضفة تهدد استقرار
السلطة الفلسطينية

... ص 3

أبرز العناوين



تقديرات الجيش الإسرائيلي: "الهدوء" قد يطول في غزة

"ميدل إيست آي": الجهاد ساخطة بسبب "غدر" مصر قبيل العدوان في غزة

"معاريف": هرتزوغ طالب بوتين بمنع تهريب الأسلحة من روسيا الى الفصائل بغزة

واشنطن تؤيد التحقيق بقتل المدنيين الفلسطينيين بغزة جراء غارات "إسرائيل"

خمس وفيات مع العدوان الصهيوني على قطاع غزة... أ. د. محسن محمد صالح

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. "جيروزاليم بوست": التوتر يتصاعد بين كبار ضباط السلطة الفلسطينية
5	3. إعلام عربي: كيف تحول أبناء ضباط أمن السلطة إلى مقاومين عنيديين؟
5	4. احتجاجات وإطلاق نار على مقر للشرطة الفلسطينية في طوباس شمالي الضفة الغربية
<u>المقاومة:</u>	
6	5. مشعل: حماس لم تسعى لأي جهة ولا تتدخل في شؤون الدول الأخرى
7	6. "ميدل إيست آي": الجهاد ساخطة بسبب "غدر" مصر قبيل العدوان في غزة
8	7. الجهاد: الاحتلال يدفع المنطقة نحو التصعيد برفضه تنفيذ شروط وقف النار
9	8. حماس تشيد بباكستان حكومة وشعباً وتدعو لمواقف رادعة للاحتلال
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
10	9. "معاريف": هرتزوغ طالب بوتين بمنع تهريب الأسلحة من روسيا الى الفصائل بغزة
10	10. "إسرائيل" تطالب روسيا بعدم التدخل في الانتخابات البرلمانية المقبلة
11	11. تقديرات الجيش الإسرائيلي: "الهدوء" قد يطول في غزة
11	12. استطلاع: تزايد قوة لبيد واحتمالات تشكيل نتنياهو حكومة أعلى
12	13. استقالات جماعية للأعضاء العرب من "الليكود"
12	14. كبار المجرمين في "إسرائيل" يتخذون من تركيا ملجأ لهم
13	15. ادعاءات إسرائيلية: ألمانيا حررت فدائيي عملية ميونيخ باتفاق مع الفلسطينيين
<u>الأرض، الشعب:</u>	
14	16. استشهاد شاب من غزة يرفع عدد ضحايا العدوان الأخير لـ 49 شهيدا
14	17. الأسرى الفلسطينيين يشكون بقضية اغتصاب حارسة في أحد سجون الاحتلال
15	18. المعتقل عواودة يواصل إضرابه عن الطعام لليوم 153 وسط ظروف صحية حرجة
15	19. المعتقلون الإداريون يواصلون مقاطعتهم لمحاكم الاحتلال لليوم الـ 224
16	20. صدامات بين قوات الاحتلال ومسيرات سلمية... والهدم يتهدد 55 مدرسة في الضفة
16	21. غزة: الاحتلال يصدر "رخصة عمل" لمواطن من قطاع غزة للمرة الأولى منذ العام 2006

		<u>عربي، إسلامي:</u>
17	22.	قطر توافق على طلب إعادة إعمار البيوت المهدمة جراء العدوان الأخير على غزة
17	23.	وزير خارجية طاجكستان يؤكد دعم بلاده الثابت لفلسطين
17	24.	إصابات في قصف مدفعي إسرائيلي جنوب سوريا
		<u>دولي:</u>
18	25.	واشنطن تؤيد التحقيق بقتل المدنيين الفلسطينيين بغزة جراء غارات "إسرائيل"
18	26.	الاتحاد الأوروبي: القرار الإسرائيلي بهدم مدرسة عين سامية يرقى الى جريمة التهجير القسري
18	27.	"الوكالة الأميركية" للتنمية تقدّم 14.5 مليون دولار لشبكة مستشفيات القدس
19	28.	الاتحاد الأوروبي يقر بأنه يطبق معايير مزدوجة على أوكرانيا وفلسطين
		<u>حوارات ومقالات</u>
19	29.	خمس وفيات مع العدوان الصهيوني على قطاع غزة... أ. د. محسن محمد صالح
23	30.	اقتصاد غزة هدف إسرائيلي... جواد العناني
26	31.	خطة لالبيد تجاه غزة بعد حملة "بزوغ الفجر"... أرئيل كهانا
28		<u>كاريكاتير:</u>

١. تقدير إسرائيلي: اقتحامات جيش الاحتلال لمدن الضفة تهدد استقرار السلطة الفلسطينية

القدس المحتلة: حذرت صحيفة إسرائيلية، من تداعيات تصاعد انتهاكات جيش الاحتلال الإسرائيلي في مختلف مدن الضفة الغربية المحتلة، على استقرار السلطة الفلسطينية. وقالت "إسرائيل اليوم" في خبرها الرئيس الذي أعدته دانا بن شمعون: "يتعاضم الاضطراب في الشارع الفلسطيني ضد السلطة الفلسطينية ورئيسها محمود عباس، بعد موجة الاعتقالات وتصفية مسلحين (مقاومين) فلسطينيين نفذها الجيش هذه الأيام في المناطق". وذكرت أن "محافل فلسطينية" تؤكد أن "إسرائيل تقوم بالعمل القذر عن السلطة، وعباس يسمح لإسرائيل بحرية العمل في المدن الفلسطينية، وفي حال بالغت إسرائيل في أعمالها فقد ينشأ تمرد ضد عباس".

وأكدت الصحيفة العبرية، أن "رئيس السلطة لا يمكنه أن يأمر رجاله في الأجهزة باقتحام المخيمات ونزع سلاح المسلحين تماما، وإذا ما فعل هذا، ستترسخ صورة لدى أبناء شعبه أنه يعمل ضد

المقاومة الفلسطينية ويحاول قمعها". وأضافت: "ومع أن مشاعر الجمهور ليست هي الأمر الأول الذي يقلق عباس، لكن أعمال إسرائيل المكثفة في مدن الضفة الغربية، من شأنها أن تدخل عباس في مشكلة". وقدرت أن "عباس إذا ما قرر مواصلة الوقوف جانبا فمن شأنه أن يخاطر بانتفاضة داخلية ضد حكمه".

وكالة سما الإخبارية، 2022/8/12

٢. "جيروزاليم بوست": التوتر يتصاعد بين كبار ضباط السلطة الفلسطينية

القدس المحتلة: قالت صحيفة The Jerusalem Post الإسرائيلية، إن إطاحة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، باللواء توفيق الطيراوي من منصب رئيس مجلس أمناء جامعة الاستقلال، تعتبر أحدث مؤشر على تصاعد التوتر بين كبار ضباط القيادة الفلسطينية. كان عباس قد أقال، الإثنين 8 أغسطس/آب، الرئيس السابق لجهاز المخابرات العامة في السلطة الفلسطينية، العضو البارز باللجنة المركزية لحركة فتح الحاكمة، بعد أيام من سماعه ينتقد الأمين العام لمنظمة التحرير الفلسطينية حسين الشيخ، في تسجيل صوتي سُرب على الشبكات الاجتماعية. في السياق، قالت مصادر فلسطينية إنَّ عباس (87 عاماً)، أمر أيضاً بسحب حراس الأمن المتمركزين خارج منزل الطيراوي، والذين يتولون حمايته.

وهذا الإجراء غالباً ما تتخذه قيادة السلطة الفلسطينية من أجل معاقبة كبار المسؤولين الفلسطينيين الذين ينتقدون عباس وغيره من قادة السلطة الفلسطينية. ويهدف أيضاً إلى إذلال معارضي عباس بجعلهم يبدون أقل أهمية مما هم عليه. بينما قال الطيراوي (73 عاماً)، إنه لا يعرف سبب سحب الحراسة الأمنية، وإنه سمع بقرار طرده من الإعلام. ويُقال إنَّ الطيراوي وعدداً من قادة فتح المخضرمين، وضمنهم جبريل الرجوب ومحمود العالول وعزام الأحمد، يعارضون بشدة قرار عباس ترقية "الشيخ" إلى منصب أمين عام منظمة التحرير الفلسطينية، وهو منصب يمكن أن يمهد الطريق لانتخابه ليكون الرئيس المقبل للسلطة الفلسطينية. ويرى البعض أن انتقاد الطيراوي المتكرر لقيادة السلطة الفلسطينية أكسبه كثيراً من الأعداء، لاسيما بين أوثق الدوائر المحيطة بعباس. بينما أعرب عضو آخر في فتح عن مخاوفه من أنَّ التحرك ضد الطيراوي سيزيد من تقهتت الحركة ويفاقم التوتر بين قاداتها.

وكالة سما الإخبارية، 2022/8/13

٣. إعلام عربي: كيف تحول أبناء ضباط أمن السلطة إلى مقاومين عنيدين؟

عدنان أبو عامر: شكل انضمام الشهيد إبراهيم النابلسي قائد شهداء الأقصى في نابلس، وحازم رعد منفذ عملية ديزنغوف في تل أبيب، إلى صفوف المقاومة المسلحة، مصدر مفاجأة وقلق لدى أجهزة أمن الاحتلال، على اعتبار أن والديهما من كبار ضباط السلطة الفلسطينية، الأمر الذي يحمل إخفاقا مزدوجا لأجهزة أمن الاحتلال والسلطة الفلسطينية معا.

أوهاد حمو مراسل القناة 12 في الأراضي الفلسطينية، كشف أن "أجهزة الأمن الإسرائيلية ما زالت تدرس وترصد ظاهرة الأبناء الذين ينفذون عمليات مقاومة قوية ضد الإسرائيليين، في الوقت الذي يعمل آباؤهم ضمن صفوف قوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية، وهذه السلطة مكلفة بملاحقة الخلايا المسلحة، وإحباط تنفيذ العمليات العسكرية، وحتى بعد استشهادهم بيسير الآباء خلف خطى أبنائهم الشهداء، ويدعون الشباب الفلسطينيين إلى اتباع طريق أبنائهم، واختيار طريق المقاومة". وأضاف في تقرير ترجمته "عربي21"، أن "إبراهيم النابلسي ليس الحالة الأولى التي ينفذ فيها نجل مسؤول كبير في جهاز الأمن الفلسطيني أعمالا مسلحة، حيث يعمل والده ضابطا كبيرا في جهاز الأمن الوقائي، فقد سبقه حازم رعد، الذي نفذ الهجوم في شارع ديزنغوف وسط تل أبيب، ويعمل والده ضابطا في جهاز الأمن الوطني للسلطة الفلسطينية، ولا يزال مطلوباً لقوات الاحتلال، ويتخفى في مخيم جنين، وأعرب عن دعمه للعملية المسلحة التي نفذها نجله".

أليشع بن كيمون مراسل صحيفة ידיعوت أحرونوت، وصف الشهيد النابلسي بأنه "نجم" شبكة الإنترنت الذي تحول مع مرور الوقت "قنبلة موقوتة"، بعد أن أصبح في مقاطع الفيديو بطلا محليا، وقام بين الحين والآخر بتنفيذ عمليات إطلاق نار، ولمدة نصف عام تمكن من الإفلات من قوات الاحتلال حتى استشهد فجر الثلاثاء، بعد معركة استمرت ثلاث ساعات في قلب حي القصبية في نابلس، وخلال فترة مطاردته من قوات الاحتلال، تداول نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي صورته ومقاطعته. مصدر التخوف الإسرائيلي يعتبر أن منفذي العمليات الفلسطينية المسلحة من أبناء ضباط السلطة، يمثلون نمطا جديدا مقلقا، فهؤلاء يعمل آباؤهم ضمن المنظومة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية من ناحية، لكن من ناحية أخرى يختار أبنائهم طريق المقاومة العسكرية ضد الاحتلال.

موقع عربي21، 2022/8/12

٤. احتجاجات وإطلاق نار على مقر للشرطة الفلسطينية في طوباس شمالي الضفة الغربية

طوباس (فلسطين): أغلق مواطنون فلسطينيون الشارع الرئيسي لمدينة طوباس، شمالي الضفة الغربية، وأشعلوا الإطارات، احتجاجاً على اعتقال الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية، عددا

من الشبان عقب مدهمة منازلهم. وأفيد عن "حالة من الغضب وصلت إلى مرحلة غير مسبوقة، مساء الجمعة، بإطلاق مسلحين النار بالقرب من مقر للشرطة الفلسطينية في المدينة، بعد عدة أيام من الاحتجاجات". ومن جهتها، أصدرت حركة فتح - إقليم طوباس، بياناً صحفياً، حملت فيه جهاز الشرطة مسؤولية ما يجري من تبعات اقتحام المنازل والاعتقالات.

قدس برس، 2022/8/13

٥. مشعل: حماس لم تسيء لأي جهة ولا تتدخل في شؤون الدول الأخرى

تأسف رئيس حركة حماس بالخارج خالد مشعل في حديثه لبرنامج "الجانب الآخر" لاستمرار الانقسام الفلسطيني الداخلي، ورفض الزج بحماس في معارك الأنظمة مع الإخوان، ودعا السعودية للإفراج عن أعضاء الحركة. وأرجع مشعل أسباب الانقسام الحاصل بين الفلسطينيين إلى المجتمع الدولي الذي لم يتقبل نتائج الانتخابات التشريعية عام 2006 وفازت فيها حركة حماس بالأغلبية، ولم يقبل التعاون مع الحركة، والبعض ابتز السلطة الوطنية الفلسطينية بقطع الدعم عنها في حال تعاملت مع حماس، إضافة إلى الضغوط والعبث الإسرائيلي. كما أرجع الأسباب إلى عدم قبول أطراف فلسطينية مبدأ الشراكة، لأنها تعودت على الانفراد بالقرار الفلسطيني، واتهم في السياق ذاته القيادي السابق في حركة فتح محمد دحلان بالتآمر على حماس، إذ كان قد وعد قوى إقليمية ودولية بالقضاء على الحركة في بضعة أشهر -كما ذكرت تقارير صحفية- وأراد أيضا أن ينقلب على حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية.

وشدد مشعل على أن حركة حماس لم تتصل من اتفاق مكة الموقع عام 2007، كما اتهمها الجانب السعودي، وأنه شخصياً أخبر أميراً سعودياً راحلاً بأن اتفاق مكة يحسب للسعودية لأنه حقن الدم الفلسطيني، وعلى أساسه شكلت حكومة وحدة وطنية برئاسة إسماعيل هنية.

ونفى رئيس حركة حماس في الخارج وجود سبب جوهري وراء تغيير الموقف السعودي من حماس، منوهاً إلى أن حركته لم تسيء لأي جهة ولا تتدخل في شؤون الدول الأخرى، ولذلك "لا يصح أن تأتي دولة وتحاسب حماس لأنها تمارس المقاومة". وعن أعضاء حماس المعتقلين في السعودية، كشف مشعل عن أن عددهم أكثر من 60، وأنهم يتعرضون لتعذيب بشع، وتساءل: لمصلحة من يتم تعذيبهم؟ وعلى ماذا يحاكمون؟ فحماس ليست جزءاً من أي خلاف عربي، داعياً إلى سرعة الإفراج عن هؤلاء المعتقلين.

كما أكد أن الجذور الإخوانية لحماس لا يعني أنها جزء من معركة أي نظام مع جماعة الإخوان المسلمين أو الإسلام السياسي، وأن حماس حركة وطنية فلسطينية إسلامية تنطلق وتسعى لتحقيق الحلم الفلسطيني بالتححرر من الاحتلال الإسرائيلي.

وعن الذين يتهمون خالد مشعل وحماس بما يسمى الإرهاب، شدد على أن الدفاع عن النفس حق مشروع في الإسلام وفي كل الأديان وفي القانون الدولي، وما تمارسه الحركة هو مقاومة مشروعة، موضحاً أن دولاً -ومنها أوروبية (لم يسمها)- تلتقي الحركة سرا وعلى مستويات مختلفة، ومعظم دول العالم تتصل بها بشكل غير مباشر.

وفي موضوع آخر، كشف ضيف برنامج "الجانب الآخر" عن أسباب خروجه من سوريا بقوله إن القرار اتخذته قيادة حركة حماس، وعلى رأسها هو، حيث رأت أن الوضع الأمني في دمشق لم يعد مريحاً للحركة كي تمارس مسؤولياتها، والسبب الذي شكل ضغطاً عليها هو استياء المسؤولين السوريين من موقف حماس التي يقول مشعل إنها وقفت بين القيادة والشعب. وأقر في السياق نفسه بأن خروج حماس من سوريا أثر على علاقتها مع إيران، وأن الأخيرة لامتهم على قرارهم، "لكن العلاقة مع الإيرانيين لم تنقطع في أي لحظة وما زالت مستمرة والدعم الإيراني مستمر رغم ظروفهم الصعبة". كما يوضح مسؤول حماس أن علاقتهم مع إيران لا يعني أنها تؤثر على استقلالية قرارهم، أو أن تكون على حساب المصلحة الوطنية الفلسطينية، أو أن هذا يعني تطابقاً أو توافقاً مع هذه الدولة أو غيرها في ملفات أخرى.

وعن الشيء الذي تغير في خالد مشعل بعد محاولة الاغتيال، لم يتماسك مسؤول حماس وسقطت دموعه وهو يشرح لمقدمة برنامج "الجانب الآخر" كيف أنه شعر حينها بالحزن لأنه حُرِم من الشهادة. ويكشف مسؤول حركة حماس عن جوانب خفية من شخصيته وعن هواياته، ومنها حبه ولعه برياضة المشي، وممارسته عندما كان في مقتبل العمر كرة القدم وكرة الطائرة وكرة اليد وضرب الرمح، وحبه الكرة البرازيلية.

الجزيرة.نت، 2022/8/12

٦. "ميدل إيست آي": الجهاد ساخطة بسبب "غدر" مصر قبيل العدوان في غزة

كشف موقع "ميدل إيست آي" البريطاني، أن حركة الجهاد "في غاية السخط" تجاه جهاز المخابرات المصري؛ بسبب الدور الذي أدته القاهرة خلال الساعات التي سبقت العدوان الإسرائيلي على غزة. ونقل الموقع عن مصدر فلسطيني مقرب من حركة الجهاد الإسلامي قوله: "تعتقد الحركة بأنه تم الغدر بها من قبل المصريين، وأنهم كانوا جزءاً من اللعبة، لجعلهم يشعرون بالاسترخاء والأمان قبيل

تتخذ الضربات الجوية". وبحسب مصادر وثيقة الصلة بحركة الجهاد الإسلامي، فإن "ثمة سخطا شديدا وتوترا في أوساط حركة الجهاد الإسلامي بسبب دور الوساطة المصرية؛ لأنهم يعتبرون أن المصريين زدوهم بمعلومات وإيحاءات مضللة قبيل بدء الضربات الجوية مباشرة. ونتيجة لهذه المعلومات، فقد استرخت حركة الجهاد ولم تكن مستعدة للضربات الجوية".

وقالت مصادر مقربة من حركة الجهاد لموقع ميدل إيست آي؛ إن اللواء عبد الخالق ضلل خالد البطش، المسؤول الكبير في المكتب السياسي لحركة الجهاد، حين أخبره بأن انفراجا قد تحقق في المفاوضات المباشرة.

ونتيجة لتلك الضربات الجوية وسلسلة الاعتقالات في الضفة في وقت لاحق، فقد ساءت العلاقات بين حركة الجهاد الإسلامي والمخابرات المصرية، حتى إن أمين عام حركة الجهاد الإسلامي زياد نخالة، رفض استقبال مكالمات هاتفية من المخابرات المصرية، بحسب ما صرح به مصدر مقرب في حديث مع موقع ميدل إيست آي. وكان الطرفان في السابق على علاقة وثيقة جدا، لدرجة أن حركة الجهاد الإسلامي كانت تقوم بدور الوسيط بين المخابرات المصرية وحركة حماس.

وتجلى الغضب تجاه المصريين بوضوح في وقت مبكر من الأسبوع، عندما تحدثت نخالة في مؤتمر صحفي في العاصمة الإيرانية، طهران، حيث أشاد نخالة بالدعم الذي تلقاه من إيران ومن العراق ومن وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، ولكنه لم يشر إلى الدور الذي أدته مصر. كما شكر شبكة الجزيرة الإعلامية المملوكة لقطر لتغطيتها المستمرة للعدوان على غزة.

وقال الموقع؛ إن المصريين احتجوا على ذلك وأخبروا حركة الجهاد الإسلامي بأنهم لا يستوعبون لماذا يستحق دور الدوحة الإشادة، بينما يتم التغاضي عن جهود القاهرة في خفض التصعيد وتخفيف التوترات. في محاولة لترميم العلاقات مع حركة الجهاد الإسلامي بعد العدوان الإسرائيلي، وعدت مصر بإرسال "وفد كبير" إلى إسرائيل لضمان إطلاق سراح العاودة.

موقع عربي 21، 2022/8/12

٧. الجهاد: الاحتلال يدفع المنطقة نحو التصعيد برفضه تنفيذ شروط وقف النار

عيسى سعد الله: قال القيادي في حركة الجهاد خضر حبيب، إن الاحتلال يدفع المنطقة نحو موجة جديدة محتومة من التصعيد العسكري في ظل تلكنه ورفضه تنفيذ شروط وقف إطلاق النار الأخير الذي أفضى إلى إنهاء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، مساء الأحد الماضي، بعد مرور خمسة أيام على دخوله حيز التنفيذ.

واعتبر حبيب أن استمرار الاحتلال في اعتقال الأسيرين خليل عواودة وبسام السعدي وتمديد اعتقال السعدي لستة أيام انتكاسة للجهود المصرية والدولية المساندة التي بذلت جهوداً جبارة لإنهاء العدوان. وأضاف حبيب لـ"الأيام"، إن الاحتلال بلا شك يدفع المنطقة مجدداً نحو التصعيد العسكري بعد إعلان قادته بدءاً من رئيس وزرائه يائير لابيد وحتى أصغر القادة العسكريين تتصلهم من شروط وقف إطلاق النار المتمثلة بالإفراج عن الأسير العواودة المضرب عن الطعام منذ أكثر من خمسة شهور، وكذلك عن الأسير السعدي الذي اعتقلته قوات الاحتلال من منزله في مخيم جنين بصورة وحشية قبل عشرة أيام. وأوضح حبيب أن الحركة أبلغت المصريين بخطورة تصرف الاحتلال وعدم تنفيذه لشروط وقف إطلاق الذي تم بوساطتهم وضمانتهم. وقال إن الحركة تراقب السلوك الإسرائيلي وستتخذ الموقف الملائم في الوقت المناسب بالتنسيق مع القوى الفلسطينية الأخرى. وعلمت "الأيام" من مصادر موثوقة أن حالة من الغضب والغليان تسود قواعد حركة الجهاد وتنظيمات عسكرية أخرى بسبب رفض إسرائيل تنفيذ شروط وقف إطلاق النار وإطلاق سراح الأسيرين العواودة والسعدي.

الأيام، رام الله، 2022/8/12

٨. حماس تشيد بباكستان حكومة وشعباً وتدعو لمواقف رادعة للاحتلال

غزة: أعرب المتحدث باسم حركة "حماس" فوزي برهوم عن تقدير حركته لوزير الدفاع الباكستاني خواجا عاصف، الذي عبّر فيه عن أصالة الشعب الباكستاني تجاه قضية فلسطين القضية المركزية لأمتنا العربية والإسلامية. وقال برهوم في بيان وصل "صفا" نسخة عنه إن عاصف نبّه فيه حكومة بريطانيا ووزيرة خارجيتها إلى أن وعد بلفور كان سبباً في معاناة الشعب الفلسطيني. وأشار إلى أن وزير الدفاع الباكستاني أكد أن من يقف إلى جانب "إرهاب الدولة الصهيونية يعدّ شريكاً في جريمة الاحتلال ضد شعب فلسطين الذي ما زال جرحه ينزف". وشكر برهوم عاصف على موقفه الصادق، ومن ورائه المواقف الراسخة لباكستان حكومة وشعباً، منذ المؤسس القائد الأعظم محمد علي جناح. وطالب حكومات الدول العربية والإسلامية ودول العالم الحر، بأن يكون لها مواقف رادعة للاحتلال ولجرائمه ضد شعبنا وأرضنا ومقدساتنا الإسلامية والمسيحية، وداعمة لعدالة القضية الفلسطينية ولحقوق شعبنا في التحرير والعودة.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2022/8/12

٩. "معاريف": هرتزوغ طالب بوتين بمنع تهريب الأسلحة من روسيا الى الفصائل بغزة

ترجمة خاصة بـ "القدس" دوت كوم: كشف النقاب ، اليوم الجمعة ، أن الرئيس الإسرائيلي يتسحاق هرتزوغ، طلب من نظيره الروسي فلاديمير بوتين خلال محادثة هاتفية جرت بينهما منذ أيام بشأن قضية الوكالة اليهودية في موسكو، العمل على منع تهريب الأسلحة من روسيا إلى الفصائل الفلسطينية من خلال طريق تهريب عبر سوريا ولبنان.

وبحسب ما نقله موقع صحيفة معاريف العبرية عن وسائل إعلام روسية، فإن هرتزوغ أبلغ بوتين أن المنظمات الفلسطينية تلقت شحنات أسلحة مهربة من روسيا بشكل غير رسمي، فيما رد بوتين أن هذه الأسلحة يتم تهريبها من أوكرانيا. ووفقا لذات المصادر، فإن هرتزوغ أكد لبوتين أن لدى إسرائيل معلومات استخباراتية تشير إلى المصدر والطريق الذي يسلكه السلاح المهرب حتى يصل إلى المنظمات الفلسطينية، وطالبه بالعمل على اتخاذ خطوات لإغلاق طرق تهريب الأسلحة.

وأشارت إلى أنه لاحقا عقد بوتين مناقشة أمنية مع كبار المسؤولين تتعلق بالحرب على أوكرانيا، وأثار قضية تهريب الأسلحة وأمر بالتحقيق في المزاعم الإسرائيلية ، وأنه في حال كانت صحيحة، طلب العمل على منعها. فيما نفى ديوان الرئيس الإسرائيلي أن يكون تم طرح القضية خلال أي اتصالات .

القدس، القدس، 2022/8/12

١٠. "إسرائيل" تطالب روسيا بعدم التدخل في الانتخابات البرلمانية المقبلة

تل أبيب - (د ب أ): طالبت إسرائيل روسيا بعدم التدخل في الانتخابات المقرر أن تشهدها البلاد في شهر تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل. وتشعر إسرائيل بقلق إزاء احتمال حدوث أي تدخل خارجي في الانتخابات، وبصفة خاصة من خلال الوسائل السيبرانية. وذكرت صحيفة "جيروزايم بوست" الإسرائيلية على موقعها الإلكتروني، اليوم الجمعة، أن جهاز الاستخبارات الداخلية الإسرائيلي (شين بيت) وجّه هذا الطلب لنظيره الروسي عقب توجيه من رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لبيد. وقالت الصحيفة إن الرسالة كانت حقيقية ومركزة وتضمنت طلبا بتجنب أي تدخل في العملية الديمقراطية بإسرائيل.

وقالت جيروزاليم بوست إنه ليس هناك أدنى شك لدى المؤسسة الأمنية الإسرائيلية، في أن الإيرانيين سوف يرحبون بالتدخل في الانتخابات وعرقلتها لتعميق الفوضى السياسية في إسرائيل.
القدس العربي، لندن، 2022/8/12

١١. تقديرات الجيش الإسرائيلي: "الهدوء" قد يطول في غزة

محمود مجادلة: تشير تقديرات جيش الاحتلال الإسرائيلي إلى أن الهدوء قد يطول لـسنوات" في قطاع غزة المحاصر، وذلك في أعقاب العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة. جاء ذلك بحسب ما أوردت هيئة البث الإسرائيلي ("كان 11")، مساء أمس، الجمعة، وقالت إن تقديرات الجيش الإسرائيلية تستند إلى مجموعة من العوامل، منها الردع الذي يرى رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، أفيغ كوخافي، أنه قد حققه ضد فصائل المقاومة في غزة. ووفقا لتقديرات الجيش الإسرائيلي فإن الحرب على غزة في أيار/ مايو 2021 أوجدت حالة من الردع ضد حركة المقاومة الإسلامية ("حماس")، ويرى الاحتلال أنه "بات لدى حركة حماس ما تخسره"، في إشارة إلى استخدام ورقة الحصار وتشديده على القطاع مقابل ما يعتبره الاحتلال "تسهيلات مدنية" للغزيين. كما تشير تقديرات الجيش الإسرائيلي إلى أن "حالة الردع أحدثتها العملية الأخيرة ضد حركة 'الجهاد الإسلامي' في قطاع غزة"، وتعتبر التقديرات الإسرائيلية أن الردع ضد "الجهاد الإسلامي" قد يكرس حالة الهدوء هذه لفترة أطول؛ إذ بات جيش الاحتلال يرى أن الحركة لن تنخرط في معركة مستقبلية دون الحصول على دعم مسبق من حركة "حماس". وفي هذا السياق، قال رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، كوخافي، في محادثات مغلقة - بحسب "كان 11" - إنه "بعد العملية (العدوان الأخير على غزة)، باتت فرص عمل 'الجهاد الإسلامي' بمفرده (ضد قوات الاحتلال) في المستقبل، ضعيفة، لقد ضربناها في الضفة الغربية وقطاع غزة". كما يرى كوخافي أن "حماس مرتدعة، وفرص اندلاع مواجهة ليست كبيرة".

عرب 48، 2022/8/12

١٢. استطلاع: تزايد قوة لبيد واحتمالات تشكيل ننتياهو حكومة أعلى

بلال ضاهر: تراجعت قوة حزب الليكود بمقعدين، وارتفعت قوة حزب "ييش عتيد" بمقعدين، وفقا لاستطلاع نشرته صحيفة "معاريف" اليوم، الجمعة. رغم ذلك، فإنه لو جرت الانتخابات للكنيست

الآن، لتمكن رئيس الليكود والمعارضة، بنيامين نتنياهو من تشكيل حكومة تتشكل من أحزاب اليمين والحريديين وبضمنهم حزب "الروح الصهيونية"، برئاسة أييليت شاكيد. وتبين من الاستطلاع أن معسكر نتياهو سيحصل على 59 مقعداً، وأن المقعدين اللذين خسرهما ذهبا إلى الصهيونية وشاس. وحصل الليكود على 33 مقعداً، الصهيونية الدينية 10 مقعداً، شاس 9 مقعداً، "يهودت هتوراة" 7 مقعداً. كذلك حصل "الروح الصهيونية" على 4 مقاعد. وحصلت الأحزاب التي تشكل الحكومة على 51 مقعداً: "بيش عتيد" 25 مقعداً، "كاحول لافان - تيكفا حداشا" 10 مقعداً، العمل 7 مقعداً، "يسرائيل بيتينو" 5 مقعداً، القائمة الموحدة 4 مقعداً. ولم يتجاوز حزب ميرتس نسبة الحسم في الاستطلاع الحالي. ولا تزال القائمة المشتركة مستقرة عند 6 مقاعد.

عرب 48، 2022/8/12

١٣. استقالات جماعية لأعضاء العرب من "الليكود"

تل أبيب - نظير مجلي: في أعقاب الانتخابات الداخلية في حزب «الليكود»، التي حقق فيها رئيسه، بنيامين نتياهو، فوزاً ساحقاً، انفجر غضب أعضائه العرب الذين تم استبعادهم عن قائمة المرشحين، وحصلوا على المرتبة 45، وكشف أحد قادتهم أنه يعرف عن ظاهرة استقالات جماعية للأعضاء العرب. وقال عضو مركز «الليكود» ورئيس «منتدى المجالس البلدية والمحلية الدرزية والشركسية»، جابر حمود، إن «الليكود» ينتهج نفس النهج تجاه الأقليات العربية خلال السنوات الـ15 الماضية، بقيادة نتياهو، يثني على عطاء الدروز في أيام الذكرى والحداد على ضحايانا في الحرب، ولكنه ينسأهم عندما يتعلق الأمر بالعمل السياسي والمدني. وبدوره، قال ركدا بريك عضو مركز «الليكود»، إن الحزب بدأ يشهد انسحاباً جماعياً للدروز من صفوفه.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/8/13

١٤. كبار المجرمين في "إسرائيل" يتخذون من تركيا ملجأ لهم

تل أبيب - «الشرق الأوسط»: كشفت مصادر بوليسية في تل أبيب (الجمعة)، عن مفاوضات حثيثة بين قيادة الشرطة الإسرائيلية ونظيرتها التركية لإيجاد صيغة تتيح تسليم نحو 40 شخصاً من قادة الإجرام المنظم الإسرائيليين الذين اتخذوا من تركيا ملجأ لهم. وقالت هذه المصادر إن هناك تقدماً في

المفاوضات، إذ إن أنقرة وافقت على تسليم واحد منهم. وبدأت إجراءات عملية في سبيل ذلك. وتدور محادثات لإقناع تركيا بتسليم الباقيين. والهاربون هم رؤساء منظمات الإجرام الكبرى، بينهم منظمات يهودية وأخرى عربية. وهم يواصلون إدارة «أعمالهم» من هناك، بواسطة عملاء و«قطاريز» في إسرائيل نفسها. وتتركز هذه الأعمال في جباية الإتاوات وبيع فواتير مزورة ومنح قروض في السوق السوداء بفوائد عالية وتجارة المخدرات والأسلحة وأخذ مقاولات لعمليات اغتيال وتصفية للخصوم ولكل من يطلب وعمليات فساد في البلديات. وبهذه الطريقة تستمر موجة العنف المجتمعي، خصوصاً بين المواطنين العرب في إسرائيل.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/8/13

١٥. ادعاءات إسرائيلية: ألمانيا حررت فدائيي عملية ميونيخ باتفاق مع الفلسطينيين

بلال ضاهر: وجهت إسرائيل اتهامات إلى ألمانيا، في أعقاب عملية ميونيخ خلال الألعاب الأولمبية، عام 1972، بأنها أهملت حماية الرياضيين الإسرائيليين الذين قُتل غالبيتهم بنيران قوات الأمن الألمانية، بعد أن احتجزتهم كرهائن مجموعة من الفدائيين الفلسطينيين، وطالبت بالإفراج عن أسرى فلسطينيين في السجون الإسرائيلي مقابل إخلاء سبيل الرياضيين الإسرائيليين. وألمحت الحكومة الألمانية، نهاية الشهر الماضي، أنها ستكشف عن عشرات آلاف الوثائق المتعلقة بعملية ميونيخ، المحفوظة في أرشيفات، وتتناول أحداثاً سبقت وتلت العملية وتخضع منذئذ لسرية مطلقة. وذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" اليوم، الجمعة، أن هذه الوثائق بدأت تتكشف الآن وأنها تكشف عن فحواها لأول مرة. ويذكر أن قوات الأمن الألمانية قتلت فدائيين فلسطينيين أيضاً شاركوا في العملية، واعتقلت ثلاثة منهم بقوا على قيد الحياة.

وبحسب الصحيفة الإسرائيلية، فإن الوثائق الألمانية التي سُمح بنشرها الأسبوع الحالي، تفيد بأنه بعد عملية ميونيخ بحوالي شهر ونصف الشهر، أي في تشرين الأول/أكتوبر، جرى اختطاف طائرة تابعة لشركة لوفتهانزا الألمانية. وفي إطار تحرير الرهائن، حررت الحكومة الألمانية الفدائيين الثلاثة الذين اعتقلوا في عملية ميونيخ.

وإدعت الصحيفة أنه "من الوثائق والمقابلات، يتعاضم الاشتباه بأن اختطاف الطائرة جرى تدبيره مسبقاً، بالتنسيق بين المنظمات الإرهابية (أي الفلسطينية) والسلطات الألمانية، وهذه الحدث كله

جرى كتمثيلية وتمت فبركته وإخراجه إلى حيز التنفيذ من أجل التأكد من ألا يضطر الألمان إلى محاكمة القتلة في أراضيهم". وأضافت الصحيفة أن قائد شرطة ميونيخ، مانفرد شرايبر، بعث برقية سرية إلى وزارة الداخلية في بافاريا، قبل عشرة أيام من اختطاف طائرة لوفتهانزا، وكان عنوانها "الترحيل المخطط له للعرب الثلاثة المعتقلين"، وأن مساعديه أجروا محادثات مسبقة مع السجون التي يقبع فيها الفدائيون الثلاثة ومع النيابة العامة في ميونيخ ومع سلطة الهجرة والأجانب. وادعت الصحيفة أن "مكتب النظام العام لمدينة ميونيخ" أعد مسبقاً نماذج ترحيل الفدائيين، بحيث يكون "بالإمكان تسريع الأمور الرسمية المتعلقة بالترحيل". وادعت الصحيفة أن خاطفي طائرة لوفتهانزا لم يكونوا يعلمون أين ستهبط الطائرة، "لكن السلطات الألمانية فعلت أي شيء كيف يصلوا إلى ميونيخ. فإنيها المسألة هناك أسهل. وخلال ساعات معدودة، من دون مفاوضات، ومن دون أن يعلم العالم، وإسرائيل بالتأكيد، شيئاً، فعل الألمان كل شيء من أجل إنهاء الصفقة سريعاً".

عرب 48، 2022/8/12

١٦. استشهاد شاب من غزة يرفع عدد ضحايا العدوان الأخير لـ 49 شهيدا

غزة: استشهاد شاب (22 عاما) من محافظة خان يونس جنوب قطاع غزة، يوم الجمعة، متأثراً بإصابته خلال العدوان الإسرائيلي الأخير على القطاع. وأعلنت مصادر طبية في مجمع ناصر الطبي بخان يونس عن استشهاد الشاب أنس خالد انشاصي داخل غرف العناية المركزة متأثراً بإصابته الخطيرة جراء القصف الإسرائيلي الذي استهدف المحافظة خلال العدوان الإسرائيلي الأخير. وباستشهاد المواطن انشاصي يرتفع عدد شهداء العدوان الإسرائيلي على القطاع، الذي استمر لثلاثة أيام، إلى 49 شهيداً بينهم عدد من الأطفال والنساء، إضافة إلى أكثر من 360 مصاباً بجروح متفاوتة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/8/12

١٧. الأسرى الفلسطينيون يشكون بقضية اغتصاب حارسة في أحد سجون الاحتلال

تل أبيب: أعلن قادة الحركة الأسيرة الفلسطينية أنهم يتصلون ويستتكرون قيام أسير فلسطيني باغتصاب جنديّة عملت حارسة في أحد سجون الاحتلال، وقالوا إن هذه المسألة تعتبر خطأ أحمر لا يجوز تجاوزه، كما أبدوا شكوكهم في الرواية الإسرائيلية. وقد جاءت هذه الرسالة في وقت كشفت فيه مصادر في مصلحة السجون أن الأسير الفلسطيني المشتبه بأنه نفذ الاعتداء والاعتصاب قد

نقل إلى سجن بعيد في الشمال بعد أن تبين أن العديد من زملائه الأسرى خططوا للاعتداء عليه بالضرب عقاباً له على فعلته.

وقال ناطق بلسان مصلحة السجون الإسرائيلية (الجمعة) إن قادة الحركة الأسيرة أعربوا عن هذا الموقف في رسالة موجهة إلى وزارة الأمن الداخلي في إسرائيل ومصلحة السجون التابعة لها. وجاء فيها أن هذه القضية تعطي صورة مشوهة عن الحركة الأسيرة التي تضم مناضلين شرفاء، بعيدين كل البعد عن الاعتداءات الجنسية». ومع أن الحركة شككت في المعلومات حول قيام أسير فلسطيني باغتصاب سجانة جنديّة، وقالت إن كاميرات المراقبة تغطي كل بقعة صغيرة وكل زاوية في كل سجن إسرائيلي على مدار الساعة، ومن المستحيل أن تقع اعتداءات كهذه من دون اكتشافها في لحظة وقوعها، إلا أنها ترى أنه «في حال كانت الأنباء صحيحة، ووقع أحد الأسرى في سقطة كهذه فإن الحركة تلفظه من صفوفها». وقد اعتبرت قيادة الحركة الفلسطينية هذا الاعتداء غريباً عن العادات والقيم التي يلتزم بها الأسرى الوطنيون ودعوا إدارة مصلحة السجون إلى القدوم للتباحث معهم في هذا الموضوع وأكدوا أنهم يفضلون عدم وجود سجانات من النساء، «مع أننا استقبلنا سجانات في الماضي طيلة عشرات السجون تعاملنا معهن وفق أخلاقنا وقيمنا الشريفة».

الشرق الأوسط، لندن، 2022/8/13

١٨ . المعتقل عواودة يواصل إضرابه عن الطعام لليوم 153 وسط ظروف صحية حرجة

رام الله: يواصل المعتقل خليل عواودة (40 عاماً) من بلدة إذنا غرب الخليل، إضرابه عن الطعام منذ 153 يوماً، رفضاً لاعتقاله الإداري، وسط ظروف صحية حرجة جداً. ويعاني عواودة القابع في سجن "الرملة" من أوجاع حادة في المفاصل، وآلام في الرأس، ودوار شديد، وعدم وضوح في الرؤية، ولا يستطيع المشي، ويتنقل على كرسي متحرك. وأكدت المحامية أحلام حداد، وكيلة الأسير عواودة، أنها "أصيبت بالصدمة" عندما زارته. وكشفت زوجة الأسير عواودة عن أنّ وزنه "بات أقلّ من 35 كيلوغراماً، وهناك خوف على حياته"، مبيّنة أنّه "يعاني من وهن شديد وشبه انعدام في الرؤية".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/8/13

١٩ . المعتقلون الإداريون يواصلون مقاطعتهم لمحاكم الاحتلال لليوم الـ224

رام الله: يواصل المعتقلون الإداريون مقاطعتهم لمحاكم الاحتلال الإسرائيلي لليوم الـ224 على التوالي، وذلك في إطار مواجهتهم لجريمة الاعتقال الإداري. وتتذرع سلطات الاحتلال وإدارات

المعتقلات، بأن المعتقلين الإداريين لهم ملفات سرية لا يمكن الكشف عنها مطلقاً، فلا يعرف المعتقل مدة محكوميته ولا التهمة الموجهة إليه.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/8/13

٢٠. صدامات بين قوات الاحتلال ومسيرات سلمية... والهدم يتهدّد 55 مدرسة في الضفة

تل أبيب: في وقت شهدت فيه الضفة الغربية، أمس (الجمعة)، صدامات بين المشاركين في مسيرات سلمية في مختلف أنحاء الضفة الغربية، وقوات الاحتلال الإسرائيلي التي حاولت قمعها، أقام المصلون في جميع مساجد فلسطين، عقب صلاة الجمعة، صلاة الغائب على أرواح الشهداء في قطاع غزة ونابلس، الذين ارتقوا في الاعتداءات الإسرائيلية الأخيرة، وشهداء فلسطين كافة، الذين بلغ عددهم 132 شهيداً منذ مطلع السنة.

في يوم الجمعة، أصيب عشرات الفلسطينيين بجروح وحالات اختناق، إثر مواجهات نشبت مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية. من جهة ثانية، أفاد ممثل الاتحاد الأوروبي في فلسطين، سفين كون فون بورغسدورف، بأن خطر الهدم من سلطات ومشاريع الاحتلال الإسرائيلي يتهدّد 55 مدرسة في الضفة الغربية المحتلة، وأن هناك خطراً وشيكاً محتملاً على حياة الطلبة. وذكر المسؤول الأوروبي أن السفراء والممثلين سينقلون لعواصم بلادهم معاناة السكان في هذه المناطق.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/8/13

٢١. غزة: الاحتلال يصدر "رخصة عمل" لمواطن من قطاع غزة للمرة الأولى منذ العام 2006

غزة - عيسى سعد الله: أكد مصدر مطلع في هيئة الشؤون المدنية أن سلطات الاحتلال أصدرت رخصة عمل لأحد سكان قطاع غزة للمرة الأولى منذ العام 2006. وقال المصدر الذي فضل عدم ذكر اسمه، "حتى الآن، لم تصدر سلطات الاحتلال أكثر من رخصة عمل واحدة فقط، مبيناً أن آلية العمل الجديدة التي سنتبها إسرائيل في إصدار تصاريح العمل الجديدة لا تزال مجهولة لدينا ولدى الجهات الأخرى في غزة". وأضاف المصدر، "رغم إعلان المسؤولين الإسرائيليين في أكثر من مرة على مدار الشهرين الماضيين نيتهم اتباع آلية عمل جديدة لإصدار تصاريح تحت مسمى "عامل" ابتداءً من مطلع الشهر الجاري، إلا أنهم لم يطبقوها حتى اللحظة، ولم يعلنوا عن تاريخ محدد بذلك. وأشار إلى أن هناك اعتراضات وتحفظات على الآلية الجديدة من سلطات الاحتلال ومن وزارة العمل بغزة، فيما يفضل مسؤولون إسرائيليون العمل وفق الآلية المعمول بها في الضفة.

وذكر أنه حتى الآن لم يزد عدد العمال المسموح لهم بالعمل في إسرائيل على 12 ألف عامل يحملون تصاريح تحت مسمى "احتياجات اقتصادية" و"تاجر"، وأن الجانب الإسرائيلي لم يبلغ الشؤون المدنية نيته زيادة عدد تصاريح العمل أو المسموح لهم بالعمل في إسرائيل ضمن المسميات الأخرى كما تروج بعض وسائل الإعلام العبرية.

الأيام، رام الله، 2022/8/13

٢٢. قطر توافق على طلب إعادة إعمار البيوت المهدمة جراء العدوان الأخير على غزة

وافقت دولة قطر على طلب إعادة إعمار البيوت التي هدمت خلال العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة، وقد تبليغ رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية بالموافقة من وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن.

موقع حركة حماس، 2022/8/12

٢٣. وزير خارجية طاجكستان يؤكد دعم بلاده الثابت لفلسطين

دوشينبيه: أكد وزير خارجية جمهورية طاجكستان سيراغ الدين مهر الدين، موقف بلاده الداعم لفلسطين والمساند لمبادراتها وحراكها الدبلوماسية على الساحة الدولية الهادفة إلى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة، وضمان تمتع الشعب الفلسطيني بحقوقه المشروعة غير القابلة للتصرف وحقه في تقرير المصير. وقد جاء ذلك خلال استقبال الوزير مهر الدين، لمساعد وزير الخارجية، مدير عام الوكالة الفلسطينية للتعاون الدولي السفير عماد الزهيري.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/8/12

٢٤. إصابات في قصف مدفعي إسرائيلي جنوب سوريا

القنيطرة (سوريا): قالت وكالة الأنباء السورية /سانا/، إن "مدنيين اثنين أصيبا، جراء اعتداء الاحتلال الإسرائيلي، بقديفتي دبابة، على محيط قرية الحميدية بريف القنيطرة الشمالي". ويعد استهداف القنيطرة، الجمعة، الاستهداف الـ19 للأراضي السورية منذ مطلع العام الجاري، فيما شنّ الاحتلال مئات الهجمات الجوية على سوريا خلال الأعوام الماضية.

قدس برس، 2022/8/12

٢٥. واشنطن تؤيد التحقيق بقتل المدنيين الفلسطينيين بغزة جراء غارات "إسرائيل"

واشنطن - سعيد عريقات: صرح نائب الناطق الرسمي في وزارة الخارجية الأمريكية، فيدانت باتيل، أن إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن تؤيد القيام بتحقيق شامل وفي الوقت المناسب بشأن سقوط ضحايا مدنيين فلسطينيين خلال العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة. وأكد أن الفلسطينيين والإسرائيليين يستحقون على حد سواء "العيش بأمان والتمتع بقدر متساوٍ من الحرية والأزدهار والديمقراطية".

القدس، القدس، 2022/8/12

٢٦. الاتحاد الأوروبي: القرار الإسرائيلي بهدم مدرسة عين سامية يرقى الى جريمة التهجير القسري

رام الله: زار ممثلو وسفراء وقناصل دول الاتحاد الأوروبي، الجمعة، مدرسة عين سامية شرق رام الله، احتجاجاً على قرار محكمة الاحتلال الإسرائيلي المركزية في القدس الذي أصدرته الأربعاء الماضي، بهدمها بشكل فوري. وقال ممثل الاتحاد الأوروبي في فلسطين سفين كون فون بورغسدورف، "على إسرائيل كدولة احتلال أن تحترم الحق في التعليم بموجب القانون الدولي والاتفاقيات الدولية ذات الصلة، وأن تضمن حق الأطفال الفلسطينيين في المناطق "ج"، وغزة، وباقي المناطق، في الوصول لمدارسهم بسهولة ويسر". وأكد أن قرار الهدم هذا هو انتهاك واضح لكل الالتزامات الدولية، وهو قرار غير منطقي ولا يعتبر مصوغ قانوني، وهو يرقى الى جريمة التهجير القسري.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/8/12

٢٧. "الوكالة الأمريكية" للتنمية تقدّم 14.5 مليون دولار لشبكة مستشفيات القدس

القدس: أعلنت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، أمس، تقديم 14.5 مليون دولار كمساعدة فورية لشبكة مستشفيات القدس الشرقية، مشيرة إلى أن هذه المساعدة تأتي "لضمان استمرارية تقديم العلاجات اللازمة والمنقذة للحياة لعشرات آلاف الفلسطينيين". موضحة "أن هذا التمويل يشكل الدفعة الأولى من التزام يصل إلى مائة مليون دولار كان الرئيس الأمريكي جوزيف بايدن أعلن عنها خلال زيارته للمنطقة". وأكدت الوكالة "التزامها بتحسين حياة الشعب الفلسطيني من أجل وضع الأساس لحل الدولتين في نهاية المطاف".

الأيام، رام الله، 2022/8/13

٢٨. الاتحاد الأوروبي يقر بأنه يطبق معايير مزدوجة على أوكرانيا وفلسطين

ترجمة: مجلس العلاقات الدولية - فلسطين: اعترف رئيس السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، بأن المعايير المزدوجة تتخلل العلاقات الدولية، بعد سؤاله في مقابلة عن سبب استعداد بروكسل لدعم الشعب الأوكراني أكثر من غزة. وقال لصحيفة الباييس، إن "تسوية الوضع مع هؤلاء الأشخاص المحاصرين في سجن مفتوح، مثل غزة، ليس في أيدي الاتحاد الأوروبي" واصفاً الأوضاع المعيشية المزرية في غزة بـ"الفاضحة" و"العار".

فلسطين أون لاين، 2022/8/12

٢٩. خمس وقفات مع العدوان الصهيوني على قطاع غزة

أ. د. محسن محمد صالح

العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة الذي استمر على مدى يومين ونصف (5-2022/8/7)، وتصدّت له تحديداً حركة الجهاد الإسلامي، لم يكن حدثاً عابراً؛ ولم يخل من دلالات يجب التوقف عند أبرزها:

الوقفات الأولى: أن العدوان جاء في ضوء تخطيط استراتيجي إسرائيلي ممنهج، وهو جولة في خطة أوسع، وليس مجرد ردّ فعل لأحداث ميدانية. إذ إن هذا العدوان يصبّ في استراتيجية إسرائيلية استهدفت منذ صيف 2021 إفراغ انتصار معركة "سيف القدس" من محتواها، والتسبب بتآكل آثار هذا الانتصار، وما أفرزه من معطيات. وأحد أبرز أهداف هذه الاستراتيجية إلغاء حالة "الربط" التي أحدثتها المعركة بين قطاع غزة، والقدس، وضرب فكرة "وحدة الساحات". وقد قطع الاحتلال الصهيوني شوطاً كبيراً في تحقيق هدفه، من خلال استمرار اقتحامات المسجد الأقصى وتصعيدها وممارسة مزيد من الشعائر التوراتية. وسجل العدو مزيداً من النقاط في رمضان/ أبريل الماضي عندما لم تنفذ الفصائل الفلسطينية تهديداتها بضرب الاحتلال، نتيجة هذه الممارسات. وبالتالي، فإن الاحتلال يتابع الاستفراء بالقدس (وقد سعد عدوانه على الأقصى بالتزامن مع العدوان على غزة)، ويسعى لفصل مسار القدس والمضي به وفق مخططه التهوديدي.

وينطبق على ذلك، أيضاً ما قام به على الأرض من إجراءات قمعية ووحشية في الضفة الغربية، ومن مزيد من التضييق على أهلنا في فلسطين المحتلة 1948.

هذه الخطة تستهدف تحييد المقاومة في غزة، وإفقاد المقاومة مصداقيتها، ومحاولة إظهارها عاجزة أمام شعبها وأمتها، أو على الأقل غير قادرة على إنفاذ تهديداتها.

ويأتي ضمن هذه الاستراتيجية، أن يأخذ الجانب الإسرائيلي زمام المبادرة، بحيث يشغل المقاومة في غزة بالحصار واستتبعاته، وبمعاناة الناس اليومية، وبتصعيد الاحتجاجات ضد الحكم في غزة سعياً لإنهاكه وإسقاطه، ليدعم الادعاءات بأن المقاومة إذا كانت عاجزةً عن فك الحصار، وغير قادرة على تحقيق برنامجها؛ فلماذا تتسبب في استمرار معاناة الناس؟!... وهو ما يسعى حراك "بدنا نعيش" الذي حاول استعادة فعاليته مؤخراً أن ينشره بين الناس، وهو ما تصب فيه أيضاً دعاية قيادة السلطة في رام الله، وكذلك أنظمة الحصار والتطبيع العربي.

ولذلك، فعلى قوى المقاومة أن تتوقع مزيداً من الحملات والاعتداءات الإسرائيلية المحسوبة، وربما أصبح الصهاينة وحلفاؤهم أكثر استعجالاً في محاولة تطويع قطاع غزة وإخضاعه، سباقاً مع الزمن لتهيئة بيئة أفضل لخلافة عباس.

الوقفه الثانية: هناك تفسير شائع مُتعمِّف لفكرة "وحدة الساحات" يجب علاجه وضبط معاييرها.

فالربط الذي أحدثته معركة سيف القدس في أيار/ مايو 2021، بين غزة والقدس، وما ترافق معه من حراك وانتفاض وتفاعل في باقي الضفة الغربية، وفلسطين المحتلة 1948 والخارج، أعطى قفزة نوعية للعمل المقاوم، وأربك العدو الصهيوني. غير أنه سيكون مخطئاً من ظن أن غزة ستدخل حرباً مع العدو الصهيوني، كلما حدث انتهاك في القدس أو جريمة في الضفة أو انتهاك في الأرض المحتلة 1948.

فلحروب موازينها ومعاييرها وظروفها وحساباتها وأثمانها. وإذا كان ليست ثمة أدنى شك في الأداء البطولي لقطاع غزة، والصمود الأسطوري لأهله، ولمدرسة العزة والكرامة التي يقدمها للعالم؛ فليس هناك ضرورة لتحميل القطاع فوق طاقته. فالتضخيم غير الواقعي لقوة المقاومة وإمكاناتها، هو الوجه الآخر لتقزيم المقاومة وإضعاف صورتها ومكانتها. والتقدير الحقيقي للإمكانات هو المدخل السليم لصناعة القرار. وقيادة المقاومة لن تتردد في خوض معاركها، عندما ترى في ذلك مصلحة راجحة للعمل المقاوم.

ولذلك، فإن "وحدة الساحات" يجب أن تعني انخراط كل ساحة في مواجهة العدو بالتنسيق مع الساحات الأخرى، في إطار عمل مركزي للمقاومة، كلٌّ وفق إمكاناته وقدراته وظروفه؛ وليس دخول

قطاع غزة في الحرب كلما حدث حدث هنا أو هناك. وإلا فإن العدو الصهيوني سيكون قادراً على جرّ غزة لحروب ومعارك غير جاهزة لها، في الأوقات والظروف والشروط الموضوعية التي تناسبه هو.

الوقفه الثالثة: هناك سعي صهيوني حثيث لدقّ إسفين بين حماس والجهد الإسلامي. والدعاية الصهيونية التي رافقت العدوان، ركزت على الفصل بين هذين الفصيلين اللذين يُعدّان الأبرز في العمل الفلسطيني المقاوم.

وكان من المطمئن سماع العديد من التصريحات من قيادة الطرفين، التي ركزت على معاني الوحدة والإخوة والاحترام والتقدير المتبادل. كما أن الاتصالات بينهما، والترتيب لعقد اجتماع مشترك بين القيادتين، قطعت الطريق على الدعاية الصهيونية. غير أن ذلك لا ينفي وجود بعض الأحاديث في أوساط محسوبة على الجهاد، تنتقد عدم انخراط حماس في المعركة، مع محاولة تضخيم دور "الذات"؛ بينما بدا واضحاً انزعاج عناصر من حماس لانفراد الجهاد بقرار خوض المعركة.

ولذلك، فعلى حماس والجهاد أن تتوقعا مزيداً من سعي الصهاينة وحلفائهم، ومن يتقاطع مع خطهم فلسطينياً وعربياً ودولياً، لضرب التلاحم بين قوى المقاومة، وإشغالها في صراعات داخلية. وهو ما يجب أن يقابل ليس فقط بلقاءات تفاهم، وإنما ببرامج وحدوية، وتنسيق على كافة المستويات السياسية والعسكرية والأمنية والإعلامية والتعبوية.

الوقفه الرابعة: حركة الجهاد الإسلامي فصيل إسلامي فلسطيني مقاوم أصيل، لا ينكر تضحياته وبطولاته ومواقفه الصلبة إلا جاحد.

غير أن ثمة تساؤلات مرتبطة بالأداء الميداني، لعلها تغيد في تجويد الأداء وصناعة القرار: أولاً: مع كل التقدير لمكانة الشيخ بسام السعدي ودوره، فهل كان من المناسب خوض معركة غزة الأخيرة وربطها بشرط إطلاق سراح الشيخ. ذلك أن الصهاينة يمارسون الاعتقال التعسفي في الضفة الغربية بشكل منهجي وشبه يومي وللقيادات من كافة الفصائل؛ والكثير منهم من حماس التي تقود قطاع غزة. وللعلم، فإن سلطات الاحتلال اعتقلت الأسير المحرر والقيادي في حماس في نابلس مصطفى الشنّار بعد ساعات من اعتقالها للسعدي.

ومن ناحية ثانية، لما كان هناك قيادة تتبنى مشروع المقاومة في قطاع غزة، وإذا كان ثمة غرفة عمليات مشتركة تضم الفصائل بما فيها الجهاد وحماس، فلماذا لم تدعُ الجهاد، مثلاً، لاجتماع طارئ

لاتخاذ القرار الأنسب في مواجهة عدوان الاحتلال، وجريمة اغتيال البطل الجعبري رحمه الله؛ وانفردت باتخاذ القرار؟!!

ومن ناحية ثالثة، فما دامت الجهاد قد صعّدت من تحديها للعدو ومن تحركاتها الميدانية، بعد اعتقال السعدي، فلماذا لم تتخذ إجراءات كافية لحماية أبرز قادتها من مخاطر هجمات صهيونية، خصوصاً وأن أكثر من ثلاثة أيام فصلت بين اعتقال السعدي واغتيال الجعبري، وخلالها قام العدو الصهيوني بمجموعة إجراءات تدلّ على نيته التصعيد ضد الجهاد في القطاع، مثل إغلاق معابر قطاع غزة في 2 آب/ أغسطس، ورفع حالة التأهب على الحدود مع القطاع، ثم مصادقة رئيس أركان جيش العدو في 4 آب/ أغسطس على خطة لما أسموه لجم التصعيد في القطاع. لقد كان اغتيال الشهيد الجعبري في مكان معروف تسهل مراقبته، ليس خسارة للجهاد، بل لكل قوى المقاومة الفلسطينية وللشعب الفلسطيني والأمة.

ومن ناحية رابعة، فلا نستطيع أن نتجاوز الكثير مما دار في الشارع الغزي حول ما ذكر من وقوع صواريخ محلية في داخل القطاع، بدلاً من سقوطها على الجانب الصهيوني، وتسببها بضحايا وأضرار. وهو ما حاولت تقارير الجيش الصهيوني أن تتفخ فيه؛ فتحدثت أنه من بين كل خمسة صواريخ أطلقتها المقاومة سقط واحد في القطاع. ولم تكن لدينا رغبة في الحديث عن ذلك، لولا اللغظ الذي رافق هذا الموضوع؛ وبالتالي، حاجة الإخوة في الجهاد، ومعهم السلطات المسؤولة في غزة، للتحقيق في الأمر، وكشف الملابسات، وعلاج الخلل إن وجد، ومواجهة أي دعايات مُغرضة في المقابل.

إن هذه التساؤلات ليست انتقاصاً من جهاد الإخوة في الجهاد وبطولاتهم، وإنما محاولة للتسديد والمقاربة، فهم وإخوانهم من رجال المقاومة، يمثلون نماذج مضيئة لشعبنا وأمتنا على طرق التحرير والعودة.

الوقفه الخامسة: في ضوء ما سبق، فإن لوم حماس على عدم الانخراط في المعركة، بما يعنيه من إدخال قطاع غزة في المعركة على مدى أكثر اتساعاً وشدة وضراوة... ليس في مكانه. ولربما كان على حماس أن تراجع قرارها لو طال أمد المعركة التي لم تتجاوز يومين ونصف. غير أن حماس في الوقت نفسه، وهي التي تسيطر على القطاع، لم تكتف بفتح المجال للجهاد لخوض المعركة،

وإنما وفرت أشكالاً من الدعم اللوجستي والمعلوماتي، ونسقت مع الجهاد من خلال الغرفة المشتركة. وركز إعلامها على دعم المقاومة والجهاد، وتحميل العدو المسؤولية. ويظهر أن تقديرات حماس العامة لم تصب في صالح دخول قطاع غزة في معركة جديدة، وقد سبق لها أن وصلت للتقدير نفسه في رمضان/ نيسان الماضي بالرغم من التصعيد الخطير الذي شهده الوضع في المسجد الأقصى والقدس؛ وبالرغم من النبوة العالية للتهديدات التي أطلقتها المقاومة. هذه المعركة، رتب لها العدو جيداً، واختار التوقيت الذي يناسبه؛ وكان واضحاً لدى قيادة المقاومة في غزة أن الأجواء الشعبية لم تكن تميل لحرب جديدة، وأن الحسابات والتقديرات السياسية والظروف الميدانية لخوض حرب تخدم شروط المقاومة غير متوفرة تماماً. ولذلك فإن قرارها ليس له علاقة بادعاءات ضغوط إقليمية تركية أو قطرية أو مصرية أو إيرانية.

وعلى ذلك، فإن أبرز الدروس المستفادة من هذه الجولة مرتبطة بالخطر من الاستراتيجية الإسرائيلية تجاه المقاومة بعد معركة سيف القدس، وإدارة رؤية "وحدة الساحات" على قواعد أكثر وضوحاً وصلابة، وتعزيز وحدة فصائل المقاومة وخصوصاً حماس والجهاد، والدخول في معارك مع العدو قدر الإمكان وفق ظروف وقواعد اشتباك تخدم المقاومة (إلا إذا فُرضت عليها)، والتعامل بحكمة وحزم مع الأفخاخ التي ينصبها العدو، وعمل المراجعات اللازمة لتعزيز المقاومة وتطويرها وتقوية التحامها بقاعدتها الشعبية وبأمتها.

تم نشر أصل هذا المقال في موقع "عربي 21"، 2022/8/12

٣٠. اقتصاد غزة هدف إسرائيلي

جواد العناني

حسب تقرير صندوق النقد الدولي عن قطاع غزة في العام 2011، تبين أنه نما بنسبة 20% في ذلك العام، بينما نما معدّل دخل الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 19%. وهذه حقيقة مقلقة لإسرائيل التي لا تريد أن ترى القطاع ينمو بهذه المعدلات السريعة، ولا أن يصل إلى نقطة ازدهار تغنيه بالتدريج عن التبعية الاقتصادية لعدوه.

ما تريده إسرائيل وساستها أصحاب العقل الاستعماري، هو ألا تظهر غزة وكأنها انتعشت بعدما سحب الجنرال إرييل شارون الجيش الإسرائيلي منها، وهدم كل الاستثمارات في المستعمرات التي بنيت فيها. والأهم أن هؤلاء الساسة المستعمرين يريدون إبقاء اقتصاد غزة أسيراً لهم، من حيث اعتماده على المواد التي تأتيه من الدولة المستعمرة، وأن يبقى دخله مرهوناً بالكرم الإسرائيلي، حين يمنح بعض أهل غزة وشبابها فرصاً للعمل عنده داخل الخط الأخضر.

وإذا اعتبرنا الاعتداء الإسرائيلي على غزة عموماً، وحركة الجهاد الإسلامي خصوصاً، حرباً. فهي الخامسة منذ عام 2006، حيث وقعت حروب في الأعوام 2009، 2014، 2021 و2022. وبالطبع، لا تنقطع الهجمات الصاروخية وبالطيران والراجمات والمدافع. وقد حصلت مئات من هذه الحملات في ما بين هذه الحروب.

تدمير اقتصاد القطاع

وقد أدى تواتر الحروب والهجمات، ومن بعده الحصار والإغلاقات، إلى تدمير اقتصاد قطاع غزة، وتعطيل منشآته، وإيقاف حركة البناء وإعادة الإعمار فيه. وقد دمّرت إسرائيل في الحرب التي دامت أخيراً ثلاثة أيام مزارع فلسطينية كثيرة، وخصوصاً الحمضيات، وأتلفت الأراضي الخصبة. وإضافة إلى ذلك، تضيق إسرائيل المنطقة البحرية المسموح لأهل غزة صيد السمك فيها، وتحول بينهم وبين استثمار حوض الغاز في مياه غزة الإقليمية، وتغلق المعابر بينها وبين غزة.

وفي المقابل، المنفذ الوحيد لأهل غزة، عدا عن المعبرين مع إسرائيل، هو معبر رفح العريش المؤدّي إلى أراضي جمهورية مصر العربية. وبسبب بعض العمليات الإرهابية، يبقى الجيش المصري المعبر مع القطاع تحت السيطرة الكاملة، ويفتح ويغلق وفق شدة الحالات الإنسانية التي يراعيها الجانب المصري، وكذلك عندما يشتدّ الضغط الإسرائيلي على غزة.

وعلاقات مصر مع بعض الدول الداعمة لحركتي حماس والجهاد الإسلامي في غزة متوترة، وإن بدا ظاهرياً أنها تتحسن، وهذه كلها يأخذها بعين الاعتبار صانع القرار الأمني في مصر. ومع ذلك، لا تريد مصر أن تتهم بأنها لا تقف إلى جانب أهل غزة، حين تزداد الحالة اضطراراً واضطراباً بين غزة وإسرائيل. ومصر لا ترى لها أي مصلحة في هذا التصعيد، وتسعى، بكل ما أوتيت من خبرة وعلاقات مع الطرفين، إلى وقف التصعيد وإنهاء القتال.

وصانع القرار في غزة أمام احتمالين، أو بالأحرى خيارين، الحرب أو القبول بالأمر الواقع، لعل الجانب الإنساني يجلب لغزة تعاطفاً دولياً يمكنها من الخروج من حالة الحصار. والبديلان من ناحية اقتصادية غير مجديين.

الوطن العربي متفرج

لا يجوز أن يبقى الوطن العربي ينظر متفرجاً إلى ما يجري من قتل وغدر للأطفال والنساء والمنازل والمدارس والمستشفيات والمحصول الزراعي والسعي لطلب الرزق في البَحْر. لقد تحولت غزّة على يد إسرائيل الآثمة إلى "مزرعة"، يقرّرون متى يشاؤون الهجوم عليها تحت ظروف غير متكافئة. وقد أصبحت غزّة أقرب إلى سجن، والناس معرّضون فيه للموت باستمرار. والمستقبل القريب لا يوحي بأن الأمور سوف تتحسن، بل على العكس، فالمعلومات المتاحة تقول أن إيران قد تعيد الاتفاق النووي. والذي لن يستمرّ إذا استمرت إيران في سياساتها الحالية في لبنان، وسورية، واليمن، والعراق وإلى حد ما في غزّة. وإيران بحاجة ماسة إلى رفع الحصار الاقتصادي عنها.

ومن ناحية أخرى، ليست الأوضاع الاقتصادية داخل أراضي السلطة الفلسطينية على ما يرام. وما يزال الجنود والمستوطنون يدمرون الأرض طوياً وعرضاً، ويعتقلون، ويقتلون، ويغلقون، ويمنعون، ويتمكّنون، ويضعون أيديهم على مصادر الدخل للسلطة من ضرائب ورسوم بأعذار واهية. والسلطة تمد غزّة بمقادير بعيدة كل البعد عن ردم فجوة الإيرادات التي يعاني منها القطاع. وفي المقابل، يبذل الأردن جهوداً مع كل الأطراف، وخصوصاً السويد، من أجل الحفاظ على وجود منظمة الأمم المتحدة لغوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم. وإذا لم تتمكّن الوكالة من الاستمرار، فإن آلاف الوظائف سوف تفقد في المدارس ودور الصحة والمرافق الأخرى التي تديرها هذه الوكالة. ومع ذلك، الحقيقة المفزعة أن موازنة الوكالة السنوية في تراجع مستمر.

خياران أمام غزّة

أمام سد الأبواب، لا يبقى أمام غزّة سوى خيارين، إما أن تدخل في حربٍ مع إسرائيل طويلة الأمد، سوف تكلف الطرفين الكثير، وسيستمر الضغط عليها لإرجاع الأمور إلى وقف إطلاق نار لا يقم شيئاً لأهل القطاع للخروج من معاناتهم المستمرة، أو أن يكون هنالك حل عربي، يتم التناهم عليه مع القيادة المصرية، من أجل الوصول إلى اتفاقٍ لإعادة بناء غزه، وتوفير فرص عمل فيها.

أثبت أهل غزة مراراً وتكراراً رجولتهم، واستحقاقهم الحياة الكريمة. وأثبتوا دائماً، وأينما حلّوا، أنهم عمال أكفاء قادرين على العمل، وأن الحياة المرّة التي عاشوها علمتهم أشياء كثيرة لحاجتهم للتدبر بأقل الإمكانيات، وأنهم مزارعون متميزون، والأهم أن لديهم طبقة من المبدعين والمنظمين والمستثمرين الناجحين في كل أرجاء الوطن العربي.

العربي الجديد، لندن، 2022/8/11

٣١. خطة لالبيد تجاه غزة بعد حملة "بزوغ الفجر"

أريئيل كهانا

بعد 17 سنة من اقتلاع مستوطنات غزة، وبعد أن اكتسبت إسرائيل تجربة جمة جداً، أدارت القتال في "بزوغ الفجر" بشكل كامل الأوصاف. عرفنا متى نبدأ ومتى نتوقف. تلقى "الإرهابيون" ضربة. ولم يدفع الإسرائيليون، شكراً للرب ولـ"القبة الحديدية"، الثمن من حياتهم. وحتى المشاغبون من بين "عرب إسرائيل" جلسوا بشكل عام بهدوء. لكن بعد بزوغ الفجر ونور النهار، وجدنا سؤال ماذا بعد؟ ماذا على المدى البعيد؟

مليوناً نسمة يعيشون في قطاع غزة، تسيطر "حماس" عليهم، وتوفر إسرائيل لهم المستلزمات الأساسية. قطر تمول. مصر تعزز. مرة في السنة بالمتوسط يقع انفجار، ناهيك عن أنه في غزة الحياة على الأطراف: لا من يخرج ولا من يأتي. لا يوجد عمل. الكهرباء بتقنين والمياه بقيود. هل يوجد طريق لكسر الدائرة السحرية العسكرية؟ هل يوجد مخطط سياسي يقلص التوتر ويدخل بعضاً من سواء العقل في الفوضى؟

في هذه الأيام لا يوجد لدى الحكومة الانتقالية بحث حقيقي في أروقة السلطات حول مستقبل غزة. لكن بعد الانتخابات، إذا لم تقم حكومة جديدة، ستبقى القيادة السياسية الحالية وسيوضع السؤال على عتبتها. رئيس الوزراء لالبيد ووزير الدفاع غانتس غريبان في فكرهما، وأظهرا في الحملة قدرة على العمل معاً. وإذا تحررا من الالتزام لبينيت، فانهما قد يحركان السياقات. ناهيك أيضاً عن أن لالبيد هو السياسي الوحيد في إسرائيل، باستثناء إسرائيل كاتس، الذي وضع خطة حقيقية للتسوية في غزة. كان هذا قبل سنة. اعتبرت الحكومة في حينه متهاككة، واعتبرت الأفكار عن التسوية في غزة منقطعة عن الواقع. لكن بعد الانتخابات القريبة القادمة، سواء أحقق أغلبية في الكنيست أم بقي في المنصب بقوة القصور الذاتي، ستكون لالبيد فرصة للدفع قدماً برؤياه. دعم الإدارة الأميركية مضمون له منذ الآن، كما أن القاهرة ستدعم. وعندما ننظر سنة إلى الوراء، سيكون ممكناً أن نرى أن نظرية لالبيد بقدر جزئي تطبق منذ الآن.

لابيد يسمي خطته "الاقتصاد مقابل الأمن" أو "الإعمار مقابل التجريد". وهي تتضمن ثلاث مراحل: للمدى القصير، المتوسط، والبعيد. بشكل أساسي، ودون التوجه مباشرة إلى "إرهابي" "حماس"، يقترح لابيد عليهم معادلة بسيطة للغاية: تحسين الوضع الاقتصادي في القطاع مقابل تحسين الوضع الأمني تجاه إسرائيل.

في السنة الأخيرة، وبالتشاور مع رئيس الوزراء السابق، نفتالي بينيت، أضافت إسرائيل جزراً اقتصادياً لغزة. رُفع عدد العمال الغزيين الذين يأتون للعمل في نطاق الخط الأخضر إلى 14 ألفاً. واتسعت سلة المنتجات التي يقر إدخالها إلى القطاع. وازداد تنوع السيارات التي تستورد إلى القطاع. وعمل آلاف المهندسين المصريين في ترميم الخزائب التي أحدثتها حملة "حارس الأسوار"، بتمويل الأسرة الدولية.

وضعت إسرائيل أمام "حماس" طعماً في شكل "الهدوء مقابل المال". في الجولة الحالية حيال القطاع هذا نجاح. وحسب المعلومات الاستخبارية التي التقطت في إسرائيل، كان قادة التنظيم يعرفون أن الانضمام إلى المواجهة مع إسرائيل سيكلف ثمناً اقتصادياً، سكان القطاع ليسوا مستعدين لأن احتملوه. يريد لابيد أن يجعل هذا الابتكار سياسة. وليس هذا فقط. هذه هي رؤيا لابيد. تسليم إسرائيلي ودولي بحكم "إرهابي" ديني وامتد في قطاع غزة بل وإعطاء حوافز اقتصادية لتعزيمه، على حدودنا الجنوبية.

البديل الآخر، الواحد والوحيد، هو احتلال عسكري للمنطقة وسحق النظام "الحمساوي". أو كما درج على أن يصيغ الأمر وزراء "الليكود"، "في النهاية لن يكون مفر من احتلال بري للقطاع". أحد ما يسمى أفيغدور لبيرمان كان المحرك الرئيس للفكرة.

"نبحث في كل شيء وهذا السيناريو موجود في الطرف الأخير، لكن ليس معقولاً أن يأخذوا به"، يقول مصدر سياسي مطلع على المباحثات. ستبقى المخططات الهجومية مرتاحة في الجارور. في السطر الأخير، أفغانستان هي هنا.

"إسرائيل اليوم"

الأيام، رام الله، 2022/8/13

٣٢ . كاريكاتير:



العربي الجديد، لندن، 2022/8/12